

تحرك عاجل

اعتقال سوريين بمعزل عن العالم الخارجي

يُحتجز أربعة رجال من داريا في ريف دمشق بمعزل عن العالم الخارجي بعد القبض عليهم من قبل قوات الأمن السورية في 23 سبتمبر/أيلول. وتخشى منظمة العفو الدولية على سلامتهم، ولا سيما أن أحدهم تلقى تهديداً بالقتل أثناء إلقاء القبض عليه.

وقال هيثم الحموي، وهو ناشط سوري مؤيد للإصلاح يعيش في المنفى، لمنظمة العفو الدولية إنه وفقاً لمعلومات تلقاها، فإن أكثر من 20 عنصراً من قوات الأمن، يُعتقد أنهم ينتمون إلى مخابرات القوات الجوية، وصلوا إلى منزل عائلته في 23 سبتمبر/أيلول بحثاً عن شقيقه الأصغر محمد محمد الحموي، البالغ من العمر 23 عاماً. ولكن شقيقه كان في منزل الجيران في ذلك الوقت، فقبض أفراد الأمن على والده محمد ياسين الحموي. كما صادروا أجهزة رقمية من الشقة وحطموا الممتلكات. ودُكر أن المسؤول عن المجموعة هدد والدته قائلاً: "سأدوس على رقبته ابنك بقدمي، وسأعيده إليك مثل غيث مطر." وغيث مطر هو ناشط لقي حتفه في الحجز بعد أربعة أيام من اعتقاله في 6 سبتمبر/أيلول.

ثم عثرت قوات الأمن على محمد محمد الحموي وألقت القبض عليه مع رجلين آخرين كان في زيارة لهما، وهما أحمد خريطم، البالغ من العمر 34 عاماً، وشاكر المصري، البالغ من العمر 22 عاماً. ودُكر أن أحمد خريطم تعرض للضرب المبرح إلى حد أنه فقد الوعي قبل اعتقاله. وتعرب منظمة العفو الدولية عن قلقها العميق بشأن سلامة الرجال الأربعة، وخصوصاً أن محمد ياسين الحموي يعاني من ارتفاع ضغط الدم وبحاجة إلى تناول أدوية معينة بشكل منتظم.

وكان محمد ياسين الحموي قد اعتُقل في السابق لمدة شهر تقريباً في مايو/أيار قبل أن يُطلق سراحه بكفالة، وذلك بسبب مشاركته في مظاهرة مؤيدة للإصلاح. وكان محمد محمد الحموي قد قام بتصوير الاحتجاجات وتحميلها على الإنترنت في بعض الأحيان. وربما يكون سبب اعتقاله مرتبطاً بهذا النشاط. ويُعتقد أن الرجلين الآخرين قد شاركوا في مظاهرة أو اثنتين. وتعتقد منظمة العفو الدولية أن الرجال الأربعة ربما يكونون سجناء رأي اعتُقلوا بسبب ممارستهم السلمية لحقهم في حرية التعبير والتجمع، ليس إلا.

يرجى كتابة مناشدات فوراً باللغات العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية أو بلغتكم الخاصة، بحيث تتضمن ما يلي:

- الإعراب عن القلق لأن محمد ياسين الحموي ومحمد محمد الحموي وأحمد خريطم وشاكر المصري محتجزون بمعزل عن العالم الخارجي في مكان اعتقال مجهول، وطلب معلومات بشأن مكان اعتقالهم وسبب القبض عليهم ووضعهم

القانوني، والدعوة إلى توفير الحماية الكاملة لهم من التعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة، والسماح لهم برؤية عائلاتهم والاتصال بمحامين من اختيارهم، وتزويدهم بالأدوية والرعاية الطبية اللازمة التي قد يحتاجونها؛

- الإعراب عن القلق لأن الرجال الأربعة ربما يكونون محتجزين لا لشيء إلا بسبب ممارستهم السلمية لحقوقهم في حرية التعبير عن آرائهم السياسية، والإشارة إلى أن منظمة العفو الدولية في هذه الحالة ستعتبرهم سجناء رأي وتدعو إلى إطلاق سراحهم فوراً وبلا قيد أو شرط.

يرجى إرسال المناشدات قبل 7 نوفمبر/تشرين الثاني 2011 إلى:

الرئيس
فخامة بشار الأسد
القصر الجمهوري
شارع الرشيد
دمشق، الجمهورية العربية السورية
فاكس: +963 11 332 3410

وزير الخارجية
معالي وليد المعلم
شارع الرشيد
دمشق، الجمهورية العربية السورية
فاكس: +963 11 214 6251

كما يرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين السوريين المعتمدين في بلدانكم. وإدخال العناوين الدبلوماسية المحلية على النحو التالي:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 رقم الفاكس عنوان البريد الإلكتروني المخاطبة

يرجى التأكد مما إذا كان مكتب فرعكم سيرسل المناشدات بعد التاريخ المذكور آنفاً.

تحرك عاجل
اعتقال سوريين بمعزل عن العالم الخارجي

معلومات إضافية

منذ بدء الاحتجاجات الشعبية في أواسط مارس/آذار، ألقى قوات الأمن السورية القبض على آلاف الأشخاص في شتى أنحاء البلاد. وتلقت منظمة العفو الدولية أنباء عديدة عن تعرض معتقلين للتعذيب أو غيره من ضروب إساءة المعاملة، فضلاً عن أنباء حول وفاة أكثر من 100 شخص في الحجز. ويبدو أن العديد من هذه الوفيات قد وقع نتيجة للتعذيب أو إساءة المعاملة.

ووفقاً لنشطاء حقوق الإنسان، فإن مخبرات القوات الجوية هي التي تشرف على الاعتقالات في داريا، إلى جانب أجهزة المخبرات السورية الأخرى، وتقوم بشكل منتظم باعتقال الأشخاص الذين يُشتبه في أنهم معارضون للحكم، وتحتجزهم بمعزل عن العالم الخارجي لفترات مطولة في مراكز اعتقال تشتهر بممارسة التعذيب وغيره من أشكال إساءة المعاملة. وقال هيثم الحموي لمنظمة العفو الدولية إنه يعتقد أن قرابة 600 شخص من داريا محتجزون حالياً. ولكن أعداد المعتقلين الدقيقة تظل غير واضحة لأن قوات الأمن ترفض إعطاء أية معلومات حول الأشخاص المعتقلين في معظم الحالات.

ومن بين الأشخاص الآخرين الذين قُبض عليهم في الأشهر الماضية الشقيقان يحي ومعن شربجي، بالإضافة إلى محمد تيسير خولاني ومازن زيادة وغيث مطر، الذين اعتُقلوا جميعاً في 6 سبتمبر/أيلول على أيدي مخبرات القوات الجوية بحسب ما زُعم. وقد أُعيدت جثة غيث مطر إلى عائلته بعد أربعة أيام. أما سبب الوفاة الذي ذكرته السلطات رسمياً فهو أنه قُتل برصاص "العصابات المسلحة". ووفقاً لأقوال الشهود وصور الفيديو التي اطلعت عليها منظمة العفو الدولية، فقد ظهرت على جثته علامات ضرب وغيره من أشكال إساءة المعاملة.

للاطلاع على مزيد من المعلومات يرجى العودة إلى التحرك العاجل: نشطاء سوريون محتجزون بمعزل عن العالم الخارجي يتعرضون للخطر. أنظر: <http://amnesty.org/en/library/info/MDE24/050/2011/en>؛ والتحرك العاجل:

معلومات إضافية: وفاة ناشط سوري في الحجز. أنظر:

<http://amnesty.org/en/library/info/MDE24/052/2011/en>

وكان محمد ياسين الحموي، وهو صاحب دكان، قد اعتُقل أول مرة أثناء فترة سجن نجله هيثم الحموي، الذي سُجن مدة أربع سنوات واعتبرته منظمة العفو الدولية سجين رأي وأدين إثر محاكمة جائزة للغاية بتهمة ارتكاب جرائم، منها الاشتراك في مسيرة غير مرخصة ضد غزو العراق في عام 2003. وقد قضى محمد ياسين الحموي حوالي أسبوعين في السجن في يوليو/تموز وأغسطس/آب 2005، عقب مشاركته في مؤتمر تقرر فيه إنشاء لجنة للدفاع عن سجناء الرأي في سوريا. ثم اعتُقل مرة أخرى في الفترة من 1 إلى 26 مايو/أيار 2011 بسبب مشاركته في مظاهرة مؤيدة للإصلاح بحسب ما ورد. وخلال تلك الفترة لم يُسمح له بتناول الدواء الذي أحضره معه، ولكنه تلقى زيارات من طبيب السجن، وأُعطى أدوية مختلفة.

الأسماء: محمد محمد الحموي، محمد ياسين الحموي، أحمد خريطم، وشاكر المصري.

النوع الاجتماعي: جميعهم ذكور

تاريخ الإصدار: 26 سبتمبر/أيلول 2011

رقم الوثيقة: UA: 292/11 Index: MDE 24/061/201